



جامعة عين شمس  
كلية التجارة  
قسم الاقتصاد

**مدى امكانية استفادة مصر من تجربة جنوب افريقيا  
في استخدام الضرائب التصاعدية  
مع التركيز على دورها في زيادة الحصيلة الضريبية  
وتحقيق عدالة توزيع الدخل**

رسالة

مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد

إعداد:

سارة ناجي فؤاد محمود

تحت إشراف

د/ داليا عادل

مدرس الاقتصاد بالكلية

كلية التجارة – جامعة عين شمس

أ.د/ عيبر فرحات علي

كلية التجارة – جامعة عين شمس

٢٠٢٠



جامعة عين شمس

كلية التجارة

قسم الاقتصاد

**مدى امكانية استفادة مصر من تجربة جنوب أفريقيا في  
استخدام الضرائب التصاعدية  
مع التركيز على دورها في زيادة الحصيلة الضريبية وتحقيق  
عدالة توزيع الدخل**

**اسم الباحثة : سارة ناجي فؤاد محمود**

**الدرجة العلمية : ماجستير**

**القسم التابع له : قسم الاقتصاد**

**الكلية : التجارة**

**الجامعة : عين شمس**

**سنة المنح : ٢٠٢٠**



جامعة عين شمس  
كلية التجارة  
قسم الاقتصاد

## رسالة ماجستير

اسم الباحثة: سارة ناجي فؤاد محمود

عنوان الرسالة: مدى امكانية استفادة مصر من تجربة جنوب أفريقيا في استخدام  
الضرائب التصاعدية مع التركيز على دورها في زيادة  
الحصيلة الضريبية وتحقيق عدالة توزيع الدخل

### لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

١- الأستاذ الدكتور/ إبراهيم سعد المصري (رئيساً)

أستاذ الاقتصاد

بأكاديمية السادات

٢- الأستاذ الدكتور/ عبيد فرحات على (مشرفاً)

أستاذ الاقتصاد

كلية التجارة- جامعة عين شمس

٣- الدكتور/ وائل فوزي عبد الباسط (عضواً)

أستاذ الاقتصاد المساعد

كلية التجارة- جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة: ٢٠٢٠ / /

أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

٢٠٢٠/...../.....

٢٠٢٠/...../.....

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

٢٠٢٠/...../.....

٢٠٢٠/...../.....



وَمَا بِكُمْ مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا

مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْءُونَ ﴿٥٣﴾

سورة النحل الآية (٥٣)



يتوجه الباحث بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة **الأستاذة الدكتورة/ عبير فرحات** أستاذ الاقتصاد ورئيس قسم الاقتصاد الأسبق علي قبول الإشراف علي هذه الرسالة وما لاقيته من سيادتها من تشجيع وتوجيه ودعم في سحاء وحب وسعة صدر وحسن رعايه وذلك من اجل ارتياد المسار الصحيح للبحث العلمي فكانت نعم المعلم والعالم فأدعو الله عز وجل ان يجزيها عني خير الجزاء وان يبارك لها في علمها ويحفظها من كل سوء.

كما أتقدم بالشكر العميق إلى **الأستاذ الدكتور/ إبراهيم المصري** أستاذ الاقتصاد بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية علي قبوله المشاركة ورئاسة لجنة المناقشة والحكم فسيادته لا يدخر جهد قط في مساعدة الباحثين ورعايتهم سواء علي المستوي العلمي أو الإنساني فأقل ما يوصف به سيادته أنه قدوة بكل ما تحمله الكلمة من معان.

كما أخص بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل **الأستاذ الدكتور/ وائل فوزي** أستاذ الاقتصاد المساعد بالكلية والتي توجت هذه الرسالة شرفاً بقبول سيادته المشاركة في الإشراف والحكم علي الرسالة وما قدمه من دعم صادق فكان نعم العون من الله سبحانه وتعالى لذا أدعو الله أن يجازيه عني خير الجزاء فكان نعم المعلم والقدوة.

كما يسعدني أن أوجه خالص الشكر والعرفان **للأستاذ الدكتور/ محمد عمر أبو دوح** أستاذ المالية العامة بكلية التجارة جامعة الإسكندرية الذي لم يتأخر يوماً في مساعدته لي برغم إنشغال سيادته وما أمدني به من فيض علمه وخبرته، فكان نعم العون والقدوة فجزاه الله عني خير الجزاء.

ولأيفوتني أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى **الدكتور داليا عادل الزياي** مدرس الاقتصاد بالكلية على دعمها وإرشادها وعلى جهودها الطيبة وتوجيهاتها فجزاها الله عني خير الجزاء.

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..**

**الباحثة**

# إِهْدَاء

إلى

أبي الحبيب..... الغالي، أدام الله عليه الصحة والعافية.

إلى

أمي..... الغالية والحبيبة، وجنتي في الأرض  
والسماء، أدام الله عليها الصحة والعافية.

إلى

أختي..... الغالية فاطمة

إلى

أختي..... الغالية مريم

إلى

أولاد أختي الأعزاء:

مريم، يوسف، مهند

إليهم جميعاً أهدي هذا البحث



## مستخلص الدراسة

كانت السياسات الاقتصادية والمالية وعلى رأسها الضريبية في جنوب أفريقيا في فترات الاستعمار ونظام الأبارتيد رأس حربة لتكريس الفصل العنصري بحق الأفارقة أصحاب الأرض المتفوقين عددياً حتى أصبحت معظم الأراضي الزراعية والوظائف العليا والثروة في يد الأقلية البيضاء، ومع سقوط نظام الفصل وبداية حكم ديمقراطي يسعى لإعادة الحقوق والثروات للأغلبية المهمشة سابقاً عن طريق استخدام السياسة المالية وخاصة الضريبية مرة أخرى لإعادة توزيع الدخل، تتناول هذه الدراسة مدى نجاح تجربة جنوب أفريقيا في استخدام الضرائب التصاعدية في تحقيق عدالة توزيع الدخل وزيادة الإيرادات الضريبية، ومن ناحية أخرى تأتي تجربة مصر في مجال استخدام الضرائب التصاعدية التي لم تحقق أهدافها المرجوة من زيادة الإيرادات الضريبية، وتحقيق عدالة توزيع الدخل.

الكلمات المفتاحية: الضرائب التصاعدية - الإيرادات الضريبية - توزيع الدخل - جنوب أفريقيا - عدالة التوزيع - الحصيلة الضريبية

## Abstract

Economic and financial policies, chiefly taxation in South Africa during colonial times and the apartheid regime, were the spearhead of devoting apartheid the right of Africans who were numerically superior to landowners, until most of the agricultural lands, top jobs, and wealth were in the hands of the white minority, and with the fall of the separation system and the beginning of democratic rule seeking to restore rights and wealth For the formerly marginalized majority by using fiscal policy, especially taxation, again to redistribute income, this study deals with the success of South Africa's experience in using progressive taxes in achieving equitable income distribution and increasing tax revenues, On the other hand, Egypt's experience comes in the field of using progressive taxes, which did not achieve its desired objectives of increasing tax revenues and achieving fair income distribution.

---

**Key Words:** Progressive Taxes- Tax Revenues- Income Distribution- South Africa - Equitable Distribution - Tax Collections

---



## قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
آية قرآنية.	أ
الشكر والتقدير	ب
الإهداء.	ج
المستخلص باللغة العربية.	هـ
المستخلص باللغة الإنجليزية.	ز
قائمة المحتويات.	ط
قائمة الجداول.	ل
قائمة الأشكال.	ع
الإطار العام للدراسة	١٠-١
الفصل الأول	
الإطار النظري في الضرائب التصاعدية وعدالة توزيع الدخل	٦٨-١١
المبحث الأول: الإطار النظري للنظام الضريبي	١٢
المبحث الثاني: تطور السياسة الضريبية التصاعدية	٢٧
المبحث الثالث: الإطار النظري لعدالة توزيع الدخل	٥١
المبحث الرابع: دور النظام الضريبي وأدواته في تحقيق عدالة توزيع الدخل	٥٩

الموضوع	رقم الصفحة
<b>الفصل الثاني</b> <b>تجربة دولة جنوب أفريقيا في النظام الضريبي التصاعدي</b>	١١٦-٦٩
المبحث الأول: تطور آليات السياسة الضريبية التصاعدية في جنوب أفريقيا وتحليل أوضاعها	٧٠
المبحث الثاني: تقييم السياسة الضريبية التصاعدية في جنوب أفريقيا ودورها في زيادة الإيرادات الضريبية وعدالة التوزيع	١٠١
<b>الفصل الثالث</b> <b>تجربة مصر في النظام الضريبي التصاعدي</b>	١١٧-١٥٤
المبحث الأول: تقييم السياسة الضريبية التصاعدية في مصر ودورها في زيادة الإيرادات الضريبية وعدالة التوزيع	١١٨
المبحث الثاني: مقارنة بين جنوب أفريقيا ومصر في مجال الضرائب التصاعدية وإمكانية استفادة مصر من تجربتها	١٤٨
<b>النتائج والتوصيات</b>	١٥٥-١٦٠
أولاً: النتائج.	١٥٥
ثانياً: التوصيات.	١٥٨
<b>قائمة المراجع</b>	١٦١-١٦٦
أولاً: المراجع باللغة العربية.	١٦١
ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية.	١٦٤
<b>ملخص الدراسة باللغة العربية</b>	١٦٧-١٧٠
<b>ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية</b>	1-3

## فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	نظام ضريبي إفتراضي تصاعدي بالطبقات	١٧
٢	نظام ضريبي إفتراضي تصاعدي بالشرائح	١٨
٣	ضريبة الدخل التصاعدية في الولايات المتحدة الأمريكية لسنة ١٩١٣	٤٨
٤	نظام ضريبي إفتراضي تصاعدي بالطبقات والشرائح	٦٤
٥	معامل جيني لتوزيع دخول العائلات في الجنوب حسب المجموعات العرقية، بناءً على التعدادات السكانية للسنوات ١٩٧٥، ١٩٩١، ١٩٩٦	٧٩
٦	نسب أنصبة كل مجموعة عرقية من إجمالي الدخل في جنوب أفريقيا في الفترة ١٩٧٠-١٩٩١	٨٠
٧	الجدول التصاعدي لضريبة الدخل الشخصية للفترة ١٩٩٥-٢٠١٦ في جنوب أفريقيا	٨٥
٨	الجدول الضريبي التصاعدي لشرائح الدخل في جنوب أفريقيا وفقاً لتعديل سنة ٢٠١٩/٢٠٢٠	٩٥
٩	نسبة حصيلة ضريبة الدخل الشخصية من إجمالي الإيرادات في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٨	٩٦
١٠	جدول ضريبي تصاعدي لدخول الشركات الصغيرة في جنوب أفريقيا لسنة ٢٠١٩ - ٢٠٢٠	٩٧
١١	نسبة حصيلة ضريبة دخل الشركات من إجمالي الإيرادات الضريبية في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٨	٩٨
١٢	نسبة حصيلة ضريبة القيمة المضافة لإجمالي الإيرادات الضريبية في الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠١٨	٩٩
١٣	أعداد ممولي الضرائب المسجلين سواء كانوا أفراداً أم شركات ونسبة زيادة أعدادهم في جنوب أفريقيا في الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٨)	١٠٣

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١٤	نسبة الإيرادات الضريبية للنتاج المحلي الإجمالي لجنوب أفريقيا للفترة من ٢٠٠٥ - ٢٠١٨	١٠٥
١٥	معياري جيني لعدم المساواة في جنوب أفريقيا لسنوات مختلفة	١٠٩
١٦	معياري جيني للدخل قبل فرض الضريبة وبعدها في جنوب أفريقيا للسنوات ٢٠٠٥ - ٢٠١٨	١١٠
١٧	طبقات الدخل ونسبتها للسكان في جنوب أفريقيا لسنة ٢٠١٨	١١١
١٨	التوزيعات السكانية ونسب دخولهم من الدخل القومي مع نسب المدفوعات للضرائب في جنوب أفريقيا لسنة ٢٠١٥	١١٣
١٩	سعر الضريبة للمرتبات وما في حكمها لقانون ١٨٧ لسنة ١٩٩٣	١٢٠
٢٠	نسبة الإيرادات الضريبية من النائج القومي من ١٩٩٣ - ١٩٩٧	١٢٢
٢١	شرائح الدخل وأسعار كل ضريبة وفقاً لقانون ٩١ لسنة ٢٠٠٥	١٢٤
٢٢	أبرز الفروق بين هيكل النظام الضريبي في ظل قانون ١٨٧ لسنة ١٩٩٣ وقانون ٩١ لسنة ٢٠٠٥	١٢٨
٢٣	التعديلات الحاصلة على شرائح الدخل في ظل قانون رقم ٩٧ لسنة ٢٠١٨	١٣٠
٢٤	نسبة كلاً من الإيرادات والإنفاق للنتاج المحلي الإجمالي في مصر ٢٠٠٥ - ٢٠١٨	١٣٢
٢٥	نسبة الإيرادات الضريبية للنتاج المحلي الإجمالي في مصر للفترة من ٢٠٠٥ - ٢٠١٨	١٣٤
٢٦	نسبة الاقتصاد غير الرسمي في مصر خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠١٢	١٣٧

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٢٧	نسبة الإيرادات الضريبية لإجمالي الإيرادات في مصر في الفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٨	١٣٩
٢٨	مؤشر جيني الخاص بمصر في السنوات المختلفة	١٤١
٢٩	العشائر الداخلية في مصر ونسب إنفاق كل عشير من السكان من إجمالي الإنفاق بين الحضر والريف لسنة ٢٠١٢	١٤٢
٣٠	نسبة الضرائب على الممتلكات من إجمالي الإيرادات الضريبية في مصر للفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٨	١٤٤
٣١	نسبة الضرائب على الدخل والأرباح من الإيرادات الضريبية في مصر للفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٨	١٤٥
٣٢	نسبة ضريبة القيمة المضافة من إجمالي الإيرادات الضريبية في مصر للفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٨	١٤٦
٣٣	مقارنة بين جنوب أفريقيا ومصر في مجال الضرائب التصاعدية	١٥٠
٣٤	جدول مقترح لنظام ضريبي تصاعدي في مصر	١٥٨

## الإطار العام للدراسة

### أولاً: المقدمة:

تعد الضرائب أحد آليات الحكومات منذ الأزل لتمويل إنفاقها المدني والعسكري ولكن إمتد دورها لتصبح أداة هامة من أدوات السياسة المالية لحل مشاكل اقتصادية بارزة كالركود، التضخم، وعدم المساواة في توزيع الدخل وخلافه.

تعد الضريبة التصاعدية مثاراً للجدل حتى يومنا هذا، فعلى الرغم من حداثة هذا النظام الضريبي إلا أن فكرة تطبيق ضريبة على الدخل بدأت في أوائل سنة ١٨١٦ في إنجلترا لتمويل مشاركتها في الحرب النابليونية ولكن لم يظهر التعريف العلمي للضريبة التصاعدية إلا في أوائل القرن الثامن عشر على يد كوندرسية الذي عرفها "بأنها الضريبة التي يرتفع سعرها بزيادة موضوع الضريبة أي قيمة ماتفرض عليه"<sup>(١)</sup>.

كثر الحديث عنها في أواخر النصف الثاني من القرن العشرين في كتابات كثير من المفكرين والاقتصاديين بوصفها ملاذاً آمناً وحلاً أخيراً لتحقيق العدالة الإجتماعية الغائبة عن طريق فرض ضرائب أكثر على الأغنياء نظراً لمقدرتهم على الدفع وإنفاقها على البرامج الحكومية لمكافحة الفقر وتحسين التعليم والصحة وخلافه<sup>(٢)</sup>.

كانت هذه المقترحات تجابه دائماً بسلسلة طويلة من الانتقادات والمعارضات وتستند تلك الانتقادات إلى أن الإتجاه إلى فرض مزيد من الضرائب سيعمل على هروب رؤوس الأموال وإحجام أصحابها عن دفع الضريبة فضلاً عن تناقص معدلات الاستثمار وارتفاع البطالة مما يعني مزيداً من الفقر وبالتالي تناقص الإيرادات الضريبية.

لم تكن فكرة الضرائب التصاعدية جديدة للمالية المصرية فلقد عرف التاريخ المصري الفرعوني القديم شكلاً من أشكال الضرائب التصاعدية فقد كان يحدد سعرها وفقاً لإختلاف حجم ناتج المحاصيل وتزيد بإزديادها وليس هذا وحسب بل كانت تفرض

<sup>(١)</sup> Anne Michèle, *could vat be the e tax solution, history of tax* (new york ,springer, 2015).

<sup>(٢)</sup> علي لطفي، *اقتصاديات المالية العامة* (القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٨٩)، ص ٤٢.

على مختلف طبقات الشعب من موظفين حكوميين ومزارعين وتجار والعسكريين ويستثنى منها الكنية والقضاة.<sup>(١)</sup>

تحاول الدراسة البحث في تجربة جنوب أفريقيا في تطبيق الضرائب التصاعدية ومدى نجاحها في زيادة الإيرادات الضريبية وتحقيق عدالة التوزيع بين الفقراء والأغنياء، ثم ستناول تجربة مصر مع الضرائب التصاعدية وكيفية استفادتها من نجاح أو إخفاق تجربة جنوب أفريقيا.

### مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث بين إشكالية الضريبة التصاعدية وتطبيقها فمن جانب يرى المؤيدون لها ضرورة تطبيقها لتحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفارق بين الفقراء والأغنياء ومن جهة يرى المعارضون لها أنها ستعمل على زيادة التهرب الضريبي وهروب الاستثمار وزيادة البطالة وتناقص فرص العمل الأمر الذي سيلقي بظلاله على النمو الاقتصادي وسيؤدي في النهاية إلى تناقص الحصيلة الضريبية، وهنا يبقى السؤال كيف تستطيع مصر أن تحقق هذه المعادلة الصعبة بين المحافظة بل زيادة الإيرادات الضريبية وتقليل الفارق في توزيع الدخل بين الطبقات، جدير بالذكر أن مصر سجلت في مؤشر جيني لقياس الفارق في توزيع الدخل سنة ٢٠١٥ ما نسبته ٣١,٨%، وكذلك تناقص الإيرادات الضريبية من الناتج المحلي فبعد أن كانت نسبتها سنة ٢٠٠٥ ما يقارب ١٤,٤% وصلت سنة ٢٠١٨ ما نسبته ١٠,٧%، استرشاداً بتجربة دولة جنوب أفريقيا في تصميم نظام ضريبي تصاعدي والبحث في مدى نجاحها في تحقيق عدالة توزيع الدخل والعمل على زيادة الحصيلة الضريبية، حيث بلغ أعلى سعر للضريبة فيها ٤٥%، واستطاعت في ذات الوقت زيادة الإيرادات الضريبية من ٢٣,٥% سنة ٢٠٠٥ لتصل سنة ٢٠١٨ ما نسبته ٢٥,٨%.

(١) عبد الرازق حسين حاجم، "النظام الضريبي في مصر القديمة (٣٠٠٠ - ٥٢٢ ق.م) - دراسة تاريخية"، مجلة كلية التربية، جامعة القادسية، بغداد، العدد الثاني والعشرون (٢٠١٦)، ص ١٦٥.